

62 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في العقيدة الواسطية - [00:00:01](#) وقوله سبحانه ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك. وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:00:21](#) وقوله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفتر. بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون - [00:00:42](#) انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:02](#) صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لما بين المصنف رحمه الله تعالى العقيدة في كلام الله عز وجل وان الله سبحانه وتعالى موصوف بالكلام وانه يتكلم متى شاء - [00:01:22](#) بما شاء وان كلامه سبحانه وتعالى اصدق الكلام واحسن الكلام وذكر ما يتعلق بذلك من تفاصيل في ضوء الايات التي ساقها رحمه الله تعالى تبينا لذلك وتقريراً فبعد ذلك شرع رحمه الله تعالى - [00:01:50](#) في بيان العقيدة في القرآن خاصة. والقرآن من كلام الله والقرآن من كلام الله سبحانه وتعالى فلما بين ما يتعلق بصفة الكلام شرع في بيان ما يتعلق بالقرآن الكريم وهو - [00:02:22](#) من كلام الله سبحانه وتعالى فساق رحمه الله تعالى ايات من كتاب الله تبين مكانة القرآن وعظمته وانه مهيمن على الكتب التي قبله وانه حكم وفصل فيما وقع من خلاف في اتباع الانبياء في - [00:02:44](#) انواع القضايا والمسائل وانه فيه هداية البشر وصلاح الناس وسعادتهم في دنياهم وآخراهم وانه منزل من رب العالمين نزل به الروح الامين عليه السلام على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المنذرين - [00:03:19](#) بلسان عربي مبين فساق رحمه الله تعالى جملة من الايات في بيان ذلك يعني في بيان العقيدة في القرآن الكريم والكلام عن العقيدة في القرآن الكريم وما يتعلق بذلك من تفاصيل باب واسع - [00:03:52](#) ولكن لما كانت هذه الرسالة رسالة مختصرة اقتصر رحمه الله تعالى على ذكر بعض الايات فيما يتعلق بعقيدة المسلم في كتاب الله جل وعلا والقرآن كلام الله جل وعلا من الله بدأ واليه يعود - [00:04:24](#) وهو سبحانه وتعالى هو الذي تكلم به لا غيره فهو كلامه عز وجل واينما توجه القرآن يبقى كلام الله سواء حفظ في الصدور او كتب في السطور او تلي باللسن - [00:04:55](#) او سمع بالاذان او رؤيا في المصاحف بالاعين فايما توجه فهو كلام الله لان الكلام ينسب ويضاف الى من تكلم به ابتداء لا ينسب الى ناقله ولا يعد كلاما لناقله - [00:05:22](#) وهذا امر معروف لدى الناس وليس بخاف عليهم فمثلا لو ان انسانا قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما لغي ثم ذكر الحديث

بتمامه هل لكونه ذكر هذا الحديث يعد كلاما له - [00:05:52](#)

واذا اراد سامعوه ان ينسبوه ينسبونه له او انه ينسب الى من قاله ابتداء وهو الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهذه الكلمة انما الاعمال بالنيات سواء قالها قائل او كتبها كاتب - [00:06:17](#)

او سمعها سامع فهي في كل احوالها تبقى كلاما لمن لمن للرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي قال ذلك فايضا توجهت هذه الكلمة تبقى كلاما لمن؟ قالها ابتداء. فالكلام وهذا امر متقرر واصل ثابت - [00:06:38](#)

ينسب الى من قاله ابتداء ولهذا السلف قاطبة اجمعوا على ذلك وان القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود وهذه الكلمة منه بدأ واليه يعود نقلت من الصدر الاول سمعت من بعض اصحاب النبي - [00:07:00](#)

عليه صلوات الله وسلامه وسلامه ورضي الله عنه الصحابة اجمعين قد جاء عن عمرو ابن دينار رحمه الله وقد ادرك بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ادركت مشايخنا - [00:07:24](#)

ادركت مشايخنا منذ سبعين سنة ادركت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون القرآن كلام الله منه بدأ واليه يعود وهو ادرك بعض الصحابة وقوله منذ سبعين سنة اشارة الى ان هذه الكلمة ماضية - [00:07:45](#)

ولا سيما انه يتحدث عن الصدر الاول وعن خير القرون فهذه المرحلة الزمنية الممتدة التي شهدتها وسمع فيها من الشيوخ واهل العلم وممن سمع منهم من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:08:11](#)

كلهم على ذلك منه بدأ واليه يعود ومعنى قولهم منه بدأ اي من الله منه بدأ اي من الله الذي تكلم به منه بدأ اي ظهر من البدو وهو الظهور - [00:08:32](#)

او منه بدأ اي من الابتداء فهو الذي تكلم به جل شأنه ابتداء ويدل لذلك ايات منها قول الله سبحانه تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين من رب العالمين من رب العالمين هنا من ابتداء - [00:08:53](#)

منه اي بدأ منه هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى وجبريل عليه السلام سمعه من الله سمع القرآن من الله سبحانه وتعالى ثم نزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:17](#)

وقول الله سبحانه واذ قرأناه فاتبع قرآنه اي اذا قرأه عليك جبريل لان جبريل نزل به من الله بامر الله سبحانه وتعالى مبلغا وجبريل رسول جبريل عليه السلام رسول جاعل الملائكة رسلا جبريل رسول - [00:09:38](#)

ومهمته ابلاغ كلام من ارسله سبحانه وتعالى فجبريل سمع القرآن من الله ونزل به على محمد وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين اي جبريل على قلبك اي محمد صلى الله على قلب محمد صلى الله عليه وسلم على قلبك لتكون من المنذرين - [00:10:04](#)

بلسان عربي مبين فهو تنزيل تنزيل الله منزل من الله سبحانه وتعالى والذي نزل به هو جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل بقراءة جبريل عليه بقراءة جبريل عليه فاذا قرأناه اي قرأه جبريل - [00:10:34](#)

بامر الله سبحانه وتعالى. والله يضيف الى نفسه ما تقوم به ملائكته بامره يضيف سبحانه وتعالى وهذا يأتي في مواضع من القرآن يضيف الى نفسه سبحانه ما تقوم به ملائكته بامره - [00:10:59](#)

فقوله فاذا قرأناه اي قرأه جبريل بامرنا له فمحمد عليه الصلاة والسلام سمع القرآن من جبريل بصوت جبريل تلاه على محمد عليه الصلاة والسلام وسمعه منه صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:11:19](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تلاه وسمعه منه الصحابة ومن الصحابة سمعه التابعون وهكذا تناقلته الامة فاصبح اسناد المسلم في القرآن الكريم متصل فاصبح اسناد المسلم في القرآن الكريم متصلا بالصحابة رضي الله عنهم - [00:11:42](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله سبحانه وتعالى عن جبريل عن الله سبحانه وتعالى هذا اسناد القرآن الكريم ويجب ان تكون هذه عقيدة عقيدة المسلم حتى يعرف القرآن ويعرف قدر القرآن ويعرف مكانة القرآن بخلاف العقائد التي نشأت في

الامة - [00:12:08](#)

آآ عن طريق اهل الاهواء واهل الضلال والباطل فجنحت بهم جنوحا اضعف قدر القرآن في نفوس اهل تلك العقائد. واضعف مكانة

القرآن في قلوبهم فيجب على المسلم ان ينهض بنفسه في بهذه العقيدة المباركة التي هي - [00:12:37](#)
عقيدة المسلم في القرآن المستمدة من القرآن الكريم فالقرآن كلام الله سبحانه وتعالى هو جل شأنه الذي تكلم به
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت -

[00:13:03](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذا كلام الله سورة البقرة سورة ال عمران الى سورة الناس كله كلام الله جل وعلا هو الذي تكلم
بذلك كله وكل ذلك سمعه جبريل من الله - [00:13:29](#)

سبحانه وتعالى ونزل به على محمد صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يجب ان نعتقده في كلام الله سبحانه وتعالى لكن لما وجدت فيما
بعد لما وجد فيما بعد عقائد - [00:13:45](#)

بنيت على الباطل وعلى الضلال قالوا اقوالا في القرآن مخالفة واعتقدوا اعتقادات مباينة لما دل عليه القرآن وكلهم يزعم ان الله
سبحانه وتعالى لا يوصف بالكلام كلهم يزعم ان الله لا يوصف بالكلام - [00:14:03](#)

وجميع الايات التي في القرآن التي تثبت وصف الله بالكلام وتثبت ان القرآن كلام الله كلها يتأولونها وكلها يصرفونها عن معناها وعن
مذلولها ويقولون اضافة الكلام الى الله مثل إضافة البيت إلى الله والناقة إلى الله - [00:14:25](#)

والعبد الى الله اي ان هذه الاضافة عندهم اضافة خلق ان هذه الاضافة عندهم اضافة خلق ومعنى ذلك ان هذا القرآن الذي في
المصاحف ليس كلاما لله تكلم به سبحانه وانما هو مخلوق من مخلوقات الله. تعالى الله عما يقولون - [00:14:49](#)

تفاوت هؤلاء في صفتي او طريقة الخلق له فمنهم من يقول خلقها الله في اللوح المحفوظ ومنهم من يقول خلقه الله في الهواء ومنه
اخذ جبريل ونزل به ومنهم من يقول خلقه الله سبحانه وتعالى في جبريل نفسه - [00:15:16](#)

ومنهم من يقول خلقه الله في محمد صلى الله عليه وسلم وهذا كله كلام باطل افتراء على الله سبحانه وتعالى وعلى كلامه سبحانه
وتعالى ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:15:39](#)

يقول رحمه الله فمن قال انه اي القرآن فمن قال انه منزل من بعض المخلوقات فمن قال انه منزل من بعض المخلوقات كاللوح والهواء
فهو مفتر على الله فمن قال - [00:16:02](#)

انه منزل من بعض المخلوقات كاللوح اي اللوح المحفوظ والهواء فهو مفتر على الله مكذب لكتاب الله او مفتر على الله مكذب لكتاب
الله متبع لغير سبيل المؤمنين متبع لغير سبيل المؤمنين - [00:16:22](#)

ويقول الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري يقولها والمنقول عن السلف اتفقهم على ان القرآن كلام الله غير مخلوق تلقاه جبريل
عن الله وبلغه جبريل الى محمد عليه الصلاة والسلام وبلغه صلى الله عليه وسلم الى امته - [00:16:45](#)

وبلغه وبلغه صلى الله عليه وسلم الى امته ولهذا يجب ان يكون المسلم على حذر من مثل هذه العقائد التي قد تدخل على بعض
الاخيار عن جهل قد تدخل على بعض الاخيار عن جهل. لان بعض الاجازات - [00:17:13](#)

بعض الاجازات التي يمنحها بعض المجيزين في القرآن الكريم يوصلون الاسناد الى اللوح المحفوظ عن محمد صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن اللوح المحفوظ وهؤلاء دخلت عليهم من حيث يشعرون او لا يشعرون تلك العقيدة الباطلة - [00:17:40](#)

وبعض هؤلاء ليس من اهل هذه العقيدة لكنه لم ينتبه. ولهذا لما نبه تنبه وبعضهم رأسا بادر الى تغيير ما كان يمنحه من اجازات مثل
هذه الطريقة فاثبت الاجازة في ضوء ما يعتقده المسلمون في ضوء ما دل - [00:18:05](#)

عليه كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه وهو عن محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عن محمد عن صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله. وانه لتنزيل رب العالمين - [00:18:25](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ساق شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ايات عديدة من كتاب الله
سبحانه وتعالى في تقرير العقيدة المستمدة من القرآن في ضوء ايات رحمه الله ساقها من كتاب الله جل وعلا - [00:18:44](#)

قال اه قال الله تعالى ان هذا القرآن ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وهذا فيه كون هذا القرآن

مهيمن على الكتب السابقة وحكم على ما جاء فيها - [00:19:13](#)

وفيه فصل الخصومات والنزاع الذي كان في عند من قبلنا واختلفوا اختلافا كبيرا وتباينوا في العقائد وتضاربوا في الاراء فجاء القرآن فيصلا حتى عقائدهم في في انبياء ما اختلفت انظر على سبيل مثال عقيدتهم في عيسى - [00:19:36](#)

عليه السلام منهم من اعتقد انه ابن لاله سبحانه وتعالى ومنهم والعياذ بالله من اعتقد انه ابن امرأة بغي عياذا بالله جاء القرآن وبين وبين العقيدة في عيسى عليه السلام وبين - [00:19:58](#)

ان امه لم تكن بغيًا وان مثله كمثل ادم خلقه الله سبحانه وتعالى من تراب بين العقيدة الصحيحة في عيسى عليه السلام واوضحها تمام الايضال. فجاء هذا القرآن يقص على بني اسرائيل ان يبين لهم ويوضح - [00:20:23](#)

اه ما كانوا فيه يختلفون فكان فيصلا وحكما فمما ينبغي ان يعتقد في آ كتاب الله سبحانه وتعالى انه خاتم الكتب المنزلة فلا كتاب بعده وانه مهيمن على الكتب التي قبله ومهيمن وحاكم وفيصل - [00:20:45](#)

ومبين لما اختلف فيه من قبلنا وانه بعد نزول القرآن لا يجوز التعويل على اي كتاب الا على هذا الكتاب لا يجوز التعويل على اي كتاب قبله حتى قال عليه الصلاة والسلام - [00:21:14](#)

لما رأى بيد احد اصحابه قطعة من التوراة قال والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي ما اوصي اقول لك تباعي وعيسى عليه السلام عندما ينزل حكما عدلا في اخر الزمان - [00:21:34](#)

لا يحكم بالانجيل يحكم بالقرآن لا يحكم بالانجيل وانما يحكم بالقرآن فابن تيمية رحمه الله اشار بهذه الاية الى ما ينبغي ان يعتقد في القرآن من هذه الجهة ثم اورد قول الله سبحانه وهذا كتاب انزلناه مبارك - [00:21:52](#)

وهذا الاشارة الى القرآن الكريم كتاب انزلناه مبارك فمما يعتقد في القرآن في ضوء هذه الاية انه كتاب منزل كتاب منزل والنزول من علو فهو منزل من الله سبحانه وتعالى فالعقيدة في القرآن ان نعتقد انه كتاب منزل - [00:22:17](#)

نزل من الله تكلم الله سبحانه وتعالى ونزل به جبريل كما يوضح ذلكم الاية التي مر ذكرها قريبا وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين وقوله تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:22:42](#)

فالعقيدة في القرآن انه كتاب منزل وكذلك انه كتاب مبارك انزله الله سبحانه وتعالى كتابا مباركا اي عظيم البركة عظيم الخير عظيم النفع عظيم الفائدة فيه هداية البشر وفيه سعادتهم - [00:23:01](#)

وفيه صلاحهم من وفقه الله سبحانه وتعالى للاعتصام بهذا الكتاب والاستمسك به فارقه الشقاء ولازمته السعادة في دنياه واخراه ولهذا قال الله سبحانه وتعالى فاما يأتيكنم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى اي يسعد - [00:23:25](#)

تكون السعادة لزيمة في دنياه واخراه. وقال تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشفع اي انزلناه عليك لتسعد فالقرآن كتاب للسعادة كتاب مبارك من وفقه الله سبحانه وتعالى اغتنام بركة القرآن - [00:23:48](#)

فانه يحظى بسعادة الدنيا والاخرة يحظى بسعادة الدنيا والاخرة هذه البركة التي في القرآن يحظى بها العبد بتلاوة القرآن بتلاوة القرآن الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته وتلاوة القرآن تجمع امورا ثلاثة - [00:24:11](#)

بينها اهل العلم وهي حفظ حروف القرآن والثانية فهم معاني القرآن والثالثة العمل بالقرآن والعمل نفسه يسمى تلاوة العمل نفسه يسمى تلاوة ليست تلاوة القرآن مجرد اه قراءة قراءة اه اه الفاظه وكلماته واياته وسوره - [00:24:36](#)

بل تجمع الفهم والعمل فالعمل بالقرآن يسمى تلاوة للقرآن عندما تصلي صلاتك تلاوة للقرآن. عندما تتصدق صدقتك تلاوة للقرآن عندما تبر والديك برك لوالديك تلاوة للقرآن اي اتباع للقرآن وعمل به - [00:25:08](#)

والله سبحانه وتعالى يقول والقمر اذا تلاها اي تبعه التلاوة الاتباع ومن حفظ حروف القرآن حفظا متقنا ولم يعمل به لا يكون تاليا للقرآن لا يكون تاليا للقرآن الكريم - [00:25:31](#)

التلاوة تجمع الحفظ والفهم والعمل الحفظ والفهم والعمل والحفظ للقرآن ليس واجبا عينيا على افراد الامة لكن العمل بالقرآن واجب من يبلغه حكم من احكام القرآن حتى وان لم يحفظ الاية يجب عليه ان يعمل بها - [00:25:52](#)

يجب على المسلم ان يحفظ يجب على المسلم ان يبزر والديه وان لم يبزر والديه يعاقبه الله لكن آيات البر بر الوالدين التي في القرآن هل يجب على كل مسلم ان يحفظها - [00:26:18](#)

ويقال اذا لم تحفظها تكون اثما هذا لا يقال لكن بر الوالدين هذا واجب على كل مسلم المحافظة على الصلوات المكتوبة التي كتبها الله فريضة على كل مسلم لكن هل كل آية ورد فيها الامر باقام الصلاة؟ يجب حفظها على كل مسلم. واذا لم يحفظها يأثم - [00:26:35](#) ويعاقب على ذلك؟ لا ولهذا يقول الحسن البصري رحمه الله انزل القرآن ليعمل به انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا اتخذ الناس قراءته عملا فالقرآن انزله الله سبحانه وتعالى هداية للبشر - [00:26:58](#)

ولا تتحقق هذه الهداية الا اذا عمل المسلم بالقرآن الكريم اذا عمل المسلم بالقرآن الكريم اما مجرد حفظ الحروف لا يكفي ولا يكون محققا مقصد المقصد الذي نزل به القرآن الكريم - [00:27:20](#)

وفي مثل هذا المقام اظرب امثلة لطلاب التحفيظ اه مقصودي به التوضيح والبيان لو ان طالبا عند معلمه ومحفظه فلا آية الاسراء تلاوة متقنة من حيث التجويد والمخارج وجميع الاحكام - [00:27:41](#)

وقضى ربك الا تعبدوا الا آياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:28:04](#)

وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا عندما يحفظ الطالب هذه الآية ويكتب له معلمه مئة من مئة للاتقان في الحفظ والمخارج والتجويد الى اخره. ثم اذا ذهب الى البيت اخذ يتأفف من امه ويتظجر من والده. ويسيء له - [00:28:23](#)

المعاملة ويسيء التصرف ويؤذيهم ولا يسمع ولا يطيع هل يكون من اهل هذه الآية هل يكون من اهل هذه الآية؟ اجيبوا يا اخوان هل يكون من اهلها طيب لو ان طالبا اخر - [00:28:50](#)

لم يحفظ هذه الآية وقيل له اقرأها ما احسن ولكنه في البيت من ابر الناس بوالديه واحسنهما معاملة لوالديه وقياما بحقوق الوالدين ورعاية لحقوق الوالدين. يكون من اهل هذه الآية - [00:29:07](#)

ولو قيل له لو قيل له اقرأ هذه الآية لم يحسن قراءتها ولا اجد اه حرجا ان اروى لكم قصة وان طالت. احد الافاضل يعمل جزاه الله خيرا في البدن. يأخذ من محسنين ويوصل الى بعض القرى بعض المناطق - [00:29:22](#)

يقول اتيت الى منطقة اتيت الى منطقة الى جوار جبل في البادية واذا بعشة صغيرة معي بعض الاشياء صدقات اردت ان اوصلها لتلك العش يقول اذا بامرأة كبيرة في السن - [00:29:45](#)

خرجت واخذت ترمي علي بالحجارة بدون وعي ترمي بالحجارة فابتعدت وبعد قليل جاء شاب ومسكها وهدأها وجاء اليه فسألته عن قصته قال هذه الوالدة وعقلها مختل فاخذتها هنا بعيد عن الناس - [00:30:07](#)

وجالس معها ارعاها وجالس معها ارعاها ولي اخ يذهب الى البلد يسترزق وانا ارعى الوالدة. يقول فجلست عنده وكان ممن يحضر عندي في شرح الادب المفرد للامام البخاري وكنا قرأنا في اول كتاب بر الوالدين. يقول فكان معي كتاب الادب المفرد للبخاري -

[00:30:31](#)

قلت له اجلس حتى اه اقرأ عليك بعض الاحاديث يقول فاخذت اقرأ عليه بر الوالدين من كتاب الامام البخاري فقال انا ما اجلسني في هذا المكان الا هذه الاحاديث قال انا ما اجلسني في هذا المكان الا هذه الاحاديث - [00:30:56](#)

وان كان لا يحفظها وان كان غير حافظ لها فهذا بر هذا بر وتجد اخر يحفظ آيات ويحفظ احاديث وهو مبتلى والعياذ بالله بالعقوق والاساءة اه والديه وعدم فهو ما لا يكون بذلك من اهل تلك الآيات ولا يكون من اهل - [00:31:16](#)

تلك الاحاديث وهذا المعنى حقيقة يجب ان نفهمه حتى لا نخدع انفسنا حتى لا نخدع انفسنا بحفظنا لبعض الآيات او حفظنا ببعض الاحاديث ثم نوهم انفسنا اننا بحفظنا له اصبحنا من اهلها - [00:31:37](#)

اصبحنا من اهلها وواقعنا يخالفها وواقعنا يناقضها يوجد احيانا اناس يحفظون آيات واحاديث واضحة لهم بينة لكنهم ينامون عن

الصلوات المكتوبة ينامون عن الصلاة المكتوبة التي كتبها الله سبحانه وتعالى على - [00:31:56](#)

المسلم والمسلم خمس مرات في اليوم واللييلة وبالمقابل ترى عوام لا يحفظون شيه من هذه الاحاديث ولا يمكن ان يفوت شيئا من من هذه الصلوات فالشاهد ان العمل بالقرآن تلاوة للقرآن - [00:32:19](#)

العمل بالقرآن تلاوة للقرآن وبمجرد تلاوة الحروف لا يعد تاليا للقرآن ما لم يعمل القرآن الكريم القرآن كتاب مبارك كتاب مبارك عظيم البركة وهذه البركة انما ينالها العبد اذا اكرمه الله سبحانه وتعالى ومن عليه بان كان من اهل القرآن حقا وصدقا - [00:32:38](#)

ثم اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى آآه ثم اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اه قول قول الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن - [00:33:08](#)

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتته خاشعا متصدعا من خشية الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتته خاشعا متصدعا من خشية الله اي من تأثره بسماعه للقرآن لو كان القرآن انزل على جبل هو الجبل حجر اصم صلب - [00:33:27](#)

لكنه بهذه الصفة لو لو انزل الله سبحانه وتعالى عليه القرآن وان منها لما يهبط من خشية الله هذا بيان لعظم تأثير القرآن تأثير القرآن وهو ايضا يبين للمسلم يبين للمسلم ان الواجب عليه ان يتيقن - [00:33:52](#)

وان يحرص على تحرير قلبه حتى ينتفع حقا وصدقا بهذا القرآن وحتى يتأثر بهذا القرآن وحتى يكون لهذا القرآن الاثر عليه قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتته خاشعا متصدعا - [00:34:21](#)

من خشية الله ويراجع في هذا كتاب مفتاح دار السعادة لابن القيم رحمه الله وفي مفتاح دار السعادة تكلم عن المخلوقات ومما تكلم عنها الجبال ومما تكلم عنه الجبال وخلق الله سبحانه وتعالى لها - [00:34:43](#)

فليراجع ذلك الموضوع من مفتاح دار السعادة ففيه فوائد ثمينة تتعلق بهذا المعنى قال وقال وقول الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر - [00:35:09](#)

هنا يذكر سبحانه وتعالى ما يقوله الكفار اه المشركون خصوم النبي عليه الصلاة والسلام واعداء دعوته انه عندما يبذل سبحانه وتعالى اية مكان اية وهذا ما يعرف بالنسخ عندما تأتي اية تنسخ اية او تنسخ تنسخ حكما - [00:35:37](#)

جاء في اية ويأتي حكم اخر آآ لحكمة ارادها سبحانه وتعالى يقول الله واذا بدلنا اية مكان اية اذا انزل الله سبحانه وتعالى اية تشتمل على حكم ينسخ حكما سابق جاء في اية قبلها - [00:36:05](#)

يقول والله اعلم بما ينزل والله اعلم بما ينزل يعني من احكام سبحانه وتعالى فينزل حكما ثم ينسخه بحكم اخر وهو سبحانه وتعالى العليم جل وعلما العليم بما ينزل العليم بايضا مصالح الناس - [00:36:31](#)

والعباد وحاجاتهم وكلامه وتنزيله كله حكمة سبحانه وتعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر قالوا اي كفار المشركين مخاطبين بذلك النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انما انت مفتر اي تفتري الكذب على الله - [00:36:51](#)

وتقول على الله القول تنسب اليه القول كذبا تقول امر بكذا والله لم يأمر ونهى عن كذا والله لم ينهى عن ذلك انما انت مفتر اي تفتري على الله وتكذب على الله سبحانه وتعالى - [00:37:18](#)

قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون بل اكثرهم لا يعلمون اي ان هذا القول ناشئ عن جاهلية قامت في قلوب هؤلاء وعماية استقرت في نفوسهم فقالوا هذا القول العظيم في رسول رب العالمين المبلغ عن الله سبحانه وتعالى وحيه وكلامه وتنزيله - [00:37:36](#)

قل نزله يعني قل ردا على قل ايها النبي ردا على هؤلاء في قولهم الباطل وكلامهم القبيح قل ردا عليهم نزله روح القدس روح القدس من ربك قل ردا على هؤلاء نزله - [00:38:10](#)

روح القدس من ربك وهذه عقيدة في القرآن امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقولها وان يعلنها وان يصدع بها ردا على هؤلاء المفتريين الكاذبين على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:38:31](#)

قل نزله روح القدس من ربك نزل به روح القدس اي جبريل عليه السلام وسمي جبريل روحا لانه ينزل بالوحي

الذي به حياة القلوب الذي به حياة القلوب. ولهذا جاء في آيات تسمية من ينزل بالوحي وهو جبريل روحا. وجاء في آيات آخر تسمية الوحي نفسه روحا - [00:38:52](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فهنا المراد بالروح القرآن وهنا في هذه الآية التي ساق المصنف نزله رح القدس المراد بالروح هنا جبريل. فسمي جبريل روحا لانه - [00:39:26](#)

بالقرآن الذي فيه فيه الحياة وسمي القرآن روحا لان به حياة القلوب او من كان ميتا فاحيانا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فالقرآن كتاب حياة - [00:39:52](#)

لا حياة للعبد الا بالقرآن لا حياة للعبد الا بقوام بدون القرآن يكون الانسان ميتا ولو مشى على قدميه وحرك يديه وتكلم بلسانه وتحرك الى غير ذلك هو هو في عداد الاموات - [00:40:11](#)

لا حياة الا بالقرآن لا حياة الا بالقرآن قل نزله رح القدس من ربك ومن هنا الابتلاء من من ربك فالقرآن منزل من الله قل نزله روح القدس من ربك - [00:40:30](#)

اي انه منزل من الله هذا القرآن الذي يحفظه اه من يحفظه في صدره يتلوه من يتلوه ويسمعه من يسمعه هو كلام الله هو كلام الله سبحانه وتعالى نزله رح القدس من الله - [00:40:50](#)

كما قال الله قل نزله روح القدس من ربك بالحق وقال بالحق هذا رد على هؤلاء الذين اه يعملون على تكذيب الرسول عليه الصلاة والسلام عندما تنزل اية ناسخة لاخرى - [00:41:16](#)

فيكون هذا افتراء وهذا كذب فيقول الله سبحانه وتعالى بالحق فهذا المنزل على النبي عليه الصلاة والسلام كله حق وكله كلام رب رب العالمين. وقد مر معنا قول الله تعالى - [00:41:39](#)

من اصدق من الله حديث ومن اصدق من الله قليلا وكان عليه الصلاة والسلام يكرر في خطبه صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:56](#)

قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وهذه من ثمار واثار القرآن ومنافعه العظام وبركاته مثل ما مر معنا قبل قليل انزلناه مبارك من بركات - [00:42:21](#)

القرآن وخيرات القرآن ومنافع القرآن العظيمة ان الله سبحانه وتعالى نزله ليثبت الذين امنوا ليثبت الذين امنوا. فالثبات على الحق والهدى وعلى ما يرضي الله سبحانه وتعالى لا يكون الا بهذا الكتاب المنزل فهو كتاب كتاب انزله الله سبحانه وتعالى ليثبت - [00:42:46](#)

الله به الذين امنوا ليثبت الذين امنوا وهدى اي في هداية الناس مثل ما قال الله سبحانه وتعالى جهات اخرى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اعظم هو كتاب هداية - [00:43:11](#)

فهو كتاب هداية يهدي الناس اي يدهم ويرشدهم الى اقوم السبل واحسن الطرق ويوصلهم الى رضوان الله سبحانه وتعالى وجنات النعيم وهدى وبشرى للمسلمين وبشرى للمسلمين ان يحملوا هذا الكتاب - [00:43:32](#)

في هداياته ودلالاته البشارة للمسلمين بكل خير عاجلا واجلا بكل خير عاجل واجل. فهو كتاب بشارة بشرى للمسلمين بماذا حذف المتعلق قال بشرى للمسلمين ولم يذكر ما قال بشرى لهم مثلا بالجنة - [00:43:56](#)

او مثلا بشرى لهم برضوان الله او بشرى لهم بسعادة الدنيا بشرى لهم بالسلامة من كذا ما قال حدثا متعلما. القاعدة عند اهل العلم ان حذف المتعلق تفيد العموم تفيد العموم فهو بشارة بكل خير - [00:44:22](#)

قال الله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. بشر عباد بماذا ما ذكر ما قال بشرهم بالجنة بشرهم بالنعيم بشرهم بالسعادة بشرهم بكذا قال بشر عباد فخذ المتعلق يفيد العموم - [00:44:41](#)

اي بشرهم بكل خير وفضل ونعمة عاجلة واجلة في الدنيا والاخرة فهو كتاب بشارة بشرى للمسلمين وخاصة ما في القرآن من بشارة للمسلمين الذين هداهم الله للاسلام ومن الله عليهم بالايمان وامنوا هذا القرآن - [00:45:01](#)

فهو بشارة لهم بكل خير وفضل وسعادة في في الدنيا والاخرة لانهم هم الذين اهدوا به هدايات القرآن هم الذين انتفعوا بها فكانت بشارة القرآن لهم فهو هدى للمتقين. فمن اتقى الله واهتدى بهداية القرآن فاز ببشارة القرآن - [00:45:26](#)

اما من لم يهتدي بالقرآن لا يفوز ببشارة القرآن قال تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر انما يعلمه بشر اخبار الله سبحانه وتعالى - [00:45:48](#)

يعلمه بقولهم هذا تهديد هذا تهديد اي ان قولهم هذا وكذبهم وافتراءهم يعلمه سبحانه وتعالى يعلمه سبحانه وتعالى ولا يخفى عليه شيء من من اقوالهم قال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:46:14](#)

فانما يعلمه بشر يعني هذه السور والايات التي يأتي بها هي من تعاليم بشر له ويقول انه كان يجتمع برجل كان عنده من علم الكتب التي قبل فيلقنه ثم ينسب ذلك - [00:46:41](#)

الى الله سبحانه وتعالى ينسب ذلك الى الله سبحانه وتعالى. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. انما يعلمه بشر اي ان هذا القرآن حسب ما عقيدة المشركين الكفار ما هو - [00:47:05](#)

ما هو حسب عقيدة المشركين الكفار قول بشر قول بشر كلام بشر وهذا البشر علمها النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكره للناس ونسبه الى الله سبحانه وتعالى - [00:47:28](#)

قال قال الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر مثل هذا قول الوليد ابن اه ابن المغيرة اه ان هذا الا قول البشر اول ما سمع القرآن اعجبه وعرف ان هذا ليس كلام بشر. وذهب الى قومه يخبرهم بذلك - [00:47:49](#)

وقال ان ان له لحلاوة ان له لحلاوة وعليه تلاوة واخذ يثني على القرآن فلما لاموه وعاتبوه في ذلك رجع وفكر وقدر ثم بعد ذلك اعلم قال ان هذا الا قول - [00:48:16](#)

البشر ان هذا الا قول البشر قال الله ساصيله سقر ساصيله سقر فهذه عقيدة المشركين عقيدة المشركين في القرآن انه قول البشر فسبحان الله هذه العقيدة ولنتذكر قول نبي نبينا عليه الصلاة والسلام لتتبعن - [00:48:37](#)

سنن من كان قبلكم والكفار الاول قالوا في حق الكتب التي نزلت على الانبياء قالوا انها خلق لهم. ان هذا الا خلق في قراءة ان هذا الا خلق اختلاق ان هذا الا اختلاق - [00:49:03](#)

افتراء ليس كلام الله وانما كلام البشر فاصبحت عقائد الجهمية ومن سار مسارهم مرتبطة بمثل هذه العقائد ومشابهة لها مشابهة لهذه العقارب عقائد اعداء الانبياء واعداء المرسلين فمال المسلم ولهذه العقائد - [00:49:21](#)

ومصيبة عظيمة لو ان الانسان يحفظ القرآن كاملا ثم يبقى على مثل هذه العقائد الباطلة العقائد الزائفة العقائد التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان قال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر. وقبل قليل بين حقيقة كلامه سبحانه وتعالى - [00:49:43](#)

وانه نزله روح القدس من ربك نزله روح القدس من ربه ثم اعقب ذلك بقوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر ثم ان هؤلاء لما زعموا ان الذي يعلم النبي عليه الصلاة والسلام بشر - [00:50:11](#)

كانوا يمون الى شخص اعجمي لسانه ليس لسان النبي عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا من عجائب وغرائب هؤلاء من عجائب هؤلاء وغرائبهم ولهذا يقول يقول الله سبحانه لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - [00:50:33](#)

لسان الذي يلحدون اليه اعجمي يعني الذين يقولون انه يعلم النبي عليه الصلاة والسلام بشر كانوا يرمون الى شخص اعجمي الى شخص اعجمي لسانه ليس لسان عربي ثم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الذي اعيا اعيت فصاحته فصحاء العرب رجل اعجمي - [00:50:56](#)

والقوم الذين قالوا هذا الكلام ما اهل فصاحة اهل بلاغة يعرفون الفصاحة ويعرفون الكلام. ثم مع ذلك يقولون انما يعلمه بشر ويرمون بذلك الى شخص لسانه ليس لسانا - [00:51:18](#)

ليس بلسان عربي فالله يقول بيانا لكذب هؤلاء وافتراءهم تزييفا لقولهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين اي القرآن بلسان عربي نزله الله سبحانه وتعالى بلسان عربي - [00:51:36](#)

فهو كتاب باللسان العربي باللسان العربي. فكيف يقال ان هذا من تعليم رجل اعجمي علمه النبي صلوات الله وسلامه عليه فهذه آيات ساقها المصنف رحمه الله تعالى لبيان اه العقيدة - [00:52:00](#)

في القرآن الكريم واورد في في هذا بما يسمح به هذا المختصر اورد اورد بعض الايات التي تبين آآ هذه العقيدة العظيمة في القرآن الكريم. وبالمناسبة اشير ولا سيما - [00:52:25](#)

آآ المختص الى كتاب لاحد اه طلاب العلم الافاضل عنوانه القرآن الكريم القرآن الكريم ومنزلته بين اهل السنة ومخالفهم. القرآن الكريم ومنزلته بين اهل السنة ومخالفهم مطبوع في اه مجلدين - [00:52:45](#)

للشيخ محمد آآ هاشم طاهري الشيخ محمد هاشم طاهري آآ وهو كان رسالة آآ رسالة علمية في حسن العقيدة في الجامعة الاسلامية وطبع في مجلدين وجمع في هذا الباب فطالب العلم ولا سيما اه اه المختص يجدر به ان يستفيد اه من هذا الكتاب وايضا من كتب اهل العلم لكن فائدة هذا الكتاب انه جمع - [00:53:10](#)

كلام الائمة وكلام اهل العلم من كتب الحديث وكتب التفسير وكتب آآ العقيدة واحسن ايضا في آآ التبويب والترتيب لموضوعات هذا الامر القرآن ومنزلته بين اه اهل السنة ومخالفهم. هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا - [00:53:31](#)

اه جميعا اه بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. نعم. احسن الله اليك وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين. يقول السائل جزاكم الله خيرا اشكل علي قول - [00:53:52](#)

بعض العلماء ان كلام الله تعالى قديم النوع وقول شيخ الاسلام لم يقل احد من السلف انه مخلوق او انه قديم لم يقل احد انه مخلوق او انه قديما للقرآن - [00:54:19](#)

هذا آآ ما اشار اليه اه السائل من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية والله سبحانه وتعالى قال في في القرآن الكريم وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وما يأتيهم من ذكر من ربهم وحده - [00:54:45](#)

القرآن كلام الله سبحانه وتعالى القرآن كلام الله سبحانه وتعالى تكلم به جل وعلا وتكلم اه قبله آآ الانجيل وتكلم قبله بالتوراة تم كلام الله من حيث هو سبحانه وتعالى فهو قديم النوع بمعنى انه لم يزل ولا يزال متكلما سبحانه وتعالى وحادث الاحاد يعني تكلم - [00:55:01](#)

التوراة ثم تكلم آآ الانجيل ثم تكلم بالقرآن والقرآن ايضا آآ نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم آآ بالاحكام والفرائض والواجبات اه لم ينزل به دفعة واحدة وانما جاء - [00:55:20](#)

اه تباعا احيانا يكون بين نزول فرط وفرط اخر سنة او سنتين واهيانا يكون اشهر نعم احسن الله اليكم يقول ما هو بيت العزة المذكور في اثر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما؟ نعم يسأل عن بيت العزة المذكور في اثر ابن - [00:55:51](#)

العزة في السماء بيت العزة في اه السماء آآ السابعة واه ابن عباس ايضا واضح في تقرير هذا المعنى المشار اليه وبيانه نعم احسن الله اليكم يقول هل فيه دليل ان الله كتب القرآن في اللوح المحفوظ قبل ان يتكلم به ثم تكلم به سبحانه؟ نعم هو القرآن في - [00:56:10](#)

الكتاب في ام الكتاب وجبريل اه سمع القرآن من الله سبحانه وتعالى ونزل به نزل به اه الى النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه نعم احسن الله اليكم يقول نجد في بعض المصاحف في بلادنا في كتابة سند القرآن انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:32](#)

احسن الله اليكم يقول نجد في بعض المصاحف في بلادنا في كتابة سند القرآن انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل تلقاه من اللوح المحفوظ عن رب العزة فهل هذا صحيح؟ لا جبريل اخذه من الله وسمعه من الله سبحانه وتعالى - [00:56:56](#)

وما يبعد ان مثل هذا القول اخذه من اللوح المحفوظ عن رب العزة اي على عقيدة من يعتقد انه خلق في في اللوحة المحفوظ واخذه جبريل من اللوح المحفوظ لا انه سمعه من الله - [00:57:23](#)

جبريل من اللوح المحفوظ لا انه سمعه من الله - [00:57:44](#)

لا انه سمعه من الله سبحانه وتعالى فمثل هذا قد يكون قاله فرارا من اثبات ان جبريل سمع القرآن من الله عز وجل نعم احسن الله اليكم يقول ما حكم تقبيل القرآن ووضعه على الجبهة - [00:58:03](#)

لا لم اقف اه اه على اه حديث عن النبي صلوات الله وسلامه عليه في مثل هذا العمل يعني تقبيل القرآن او وضعه على الرأس او على الجبهة وهو صلوات الله وسلامه عليه اعظم معظم للقرآن الكريم. ولم اقف على شيء آآ عنه صلوات الله وسلامه - [00:58:24](#)

عليه في هذا المعنى نعم احسن الله اليكم يقول وما حكم وضع القرآن على الارض الاصل ان يعظم القرآن ويحترم الاصل ان يعظم القرآن ويحترم. لا يعرض الامتهان او الوسخ او - [00:58:50](#)

نحو ذلك بل يرفع وفي سنن ابي داوود لما اه اه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم ائتوا بالتوراة لما جيء بها قال جاء في الحديث فوضعت على وسادة - [00:59:13](#)

ووضعت على وسادة رفعت على على وسادة لم توضع على الارض مباشرة فاذا رفع اذا رفع في مثل حاوية المصحف او على وسادة هذا هذا لا شك ادعى لحفظ القرآن وابعده ايضا عن - [00:59:29](#)

عن امتهانه وحتى ايضا عندما يظع الانسان على رف او على لا يرميه لا يرميه رميا حتى كتب اهل العلم كتب العلم وكتب الحديث لا ترمى رميا وانما توضع باحترام وايضا اذا جلس - [00:59:48](#)

وامام مصحف لا يمد قدميه ويكون المصحف عند قدميه وقد مد قدميه كل هذا ينبغي ان يتجنب ايضا لا يجلس على مثل حاوية المصحف ويكون آآ جالسا وتحتته كل هذه يجب ان ان يبتعد عنها - [01:00:06](#)

فالانسان احتراما لكلام الله سبحانه وتعالى وتعظيما له نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يهدينا اليه صراطا فيما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين - [01:00:24](#)

معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا قوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [01:00:50](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:01:10](#)